

بديع القشاعة

ديوان

بقايا حلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المؤلف..

ليس بالضرورة أن يكتب الشاعرُ ما يعيشه ويحياه.. ما يكتبه الشاعرُ ليس واقعه أو حياته ولحظاته.. بل يعيش الشاعرُ حالة قد تكون بعيدة كل البعد عنه... بتقمصها ويعيشُ فيها الدور.. فإن كتب شيئاً حزيناً، لا يشير هذا إلى أنه حزين في واقعه وخصوصيته.. وإن كتب قصيدةً رومنسيةً فليس هذا دليل على أنه واقع في الحب أو العشق.. بدون شك فإن لروحه ونفسه وكيانه وواقعه أثر كبير على كلماته وعلى نغماته ولحن قصيدته..

هذا ما أراه أنا.. ولغيري أن يرى شيئاً آخر..

بديع القشاعلة

إهداء إلى:

أبي وأمي

زوجتي

أبنائي وبناتي

إلى وطني الغائب

ديوان بقايا حلم

قصائد نثرية للشاعر بديع القشاعلة

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

Badeea75@gmail.com

00972509316282

فلسطين

2020

(عناء)

هذه الدنيا عناءٌ

.....

.....

كل ما فيها شقاءٌ

.....

يعشقُ الناسُ الترابَ

المالَ والبنيانَ والإغواءَ

....

الخيالَ والسرابَ

....

...

والرياءَ..

غدا كالسحابِ في السماء
الناسُ في المساءِ
يعانقونَ الليلَ والوحدةَ
الكلامَ والأكاذيبَ والشائعاتُ
الليلِ وصوتِ العواءِ
أساطيرِ الماضي والعنقاءِ ...

.....

.....

يغفو الناسُ على القليلِ والقالِ
يفترشونَ جلودَ الناسِ والسماءِ
هذه الدنيا عناءٌ ...

لا بقاءَ

كالمسافرِ يمتطي ظهرَ الزمانِ
كالعابرِ على سفحِ الطريقِ
والمكانِ ...

كضوءِ الشمسِ حينَ المساءِ

كنسمةٍ باردةٍ تلفحُ الجبينُ

في الصيفِ ...

...

.....

في الهيماءِ

(قلبك)

قلبك وردة حمراء

نقاء

كعين الماء

....

لم تلوثها يد الأيام

لم يخطُ فيها القلم..

.....

خربشات...

....

سوداء

وتعرجات ...

قلبك كالصفاء

كزرقة البحر

كالسماء..

لَمْ تخالطه الرمال

والأوحال ...

....

.....

ورقة بيضاء

ما زال ...

(الدلة)

نلتفت إلى الوراء

...

.....

نبحث عن ظلنا ...

.....

.....

فوق التلة

تحت الشجرة

عند سكة القطار

.....

.....

أنا وأخواتي الثلاث

كنا صغار

في ذلك النهار

دفنا الدلة ...

.....

انتظرنا القطار

يأتي إلينا

.....

....

في ذلك المشوار

ضحكنا

وركضنا

ولهونا

.....

.....

كنا صغار.. وبسمتنا،

لا تفارقنا

عند التلة

بين الأشجار...

....

قفز الفأر

فلحقناه أنا وأخواتي الثلاث

....

.....

القطار
يسير بقربنا
وصوته يهدر ويصفر
يسلم علينا
يصافح يدينا..
...
.....
حيث دفنا الدلة
خلف التلة
في ذلك النهار....

(الأيام)

شاب الشعزُ في رأسي ...

.....

لحيتي

من الأيام

.....

.....

عبث الليالي والقمر

سواد الليل والسهر

شعاع الشمس والسحر

.....

يركض الزمان مسعوراً

صاحباً ...

كوقع المطر

وموج البحر

هائجاً ...

مسافراً لا ينتظر

.....

.....

لحظات عمري والسنين

قف!

لحظة أو لحظتين

لا تستمر ...

.....

دعني أقبل اللحظات

أحضن الآهات

أمسح الدمعات

في العينين

عن الخدين

شباب الشعزُ في رأسي

ولحياتي

....

.....

ترحل الأيام

من عمري

كلمح البصرُ

(هجرة)

إليك عني ...

.....

يا صاحب القلب الكسير

....

امسح دموعك بعيداً

إرم منديلك مبلولاً

مهموماً – معلول الصدر -

وحيداً في الليل تسير

.....

.....

خذ ظلك عني ...

....

.....

لعابك ودخان نفسك الثقيل

حشرجات صوتك وسخطك

مترنح كالسكير

يتخبط في وحل الليالي

.....

.....

تخذلك أقدامك ...

...

والأرض ...

في طرقات الماضي والزمان

...

.....

لا وطن تلجأ إليه

.....

تبكي بكاءً مرير

على صدر حنون - يفهمك -

ومكان..

لا زمن لك ...

...

لا عنوان..

وطنك بلا عنوان

بيتك بلا شوارع وأرقام

يمقتك الخذلان

.....

.....

ألم تسمعهم يقولون:

هاجر ...

.....

كما يهاجر الناس

اركب سفينة الذل ...

.....

ابتعد عن المكان

عن الوطن....

عن الزمن

الى اللازم...

..

.....

اللاوطن...

(غبار)

أحب أن أصف هذا الوطن

...

.....

يغتالني ظله الخفي.

وراء الجدران والحقول الترابية

بلون السنابل المحطمة

تحطمها جحافل الخيول الهزيلة

غبار الصيف والصحراء

....

.....

صلابة الرجال كصخور الأودية

تلقبها السيول الى حيث لا تريد

الى المجهول ... الى السفوح

.....

.....

وطن بلا ملامح... كالسائح شحوباً

يقتله الجوع والعطش ...

...

.....

حب قديم تفتت بين كفيه الخشنتين

أسنانه الصفراء ...

والدخان..

وشفتيه الباردتين الشاحبتين

أشعث أغبر ...

.....

.....

رمال تغطي الطرقات القديمة

تخفي العيوب.. عهر الزمان

اترك عنك..

هذا الوصف.. هذا الوطن

.....

.....

الأيام تمر والزمن

حقول أبي وجدي لا ترتوي

من مطر السماء ...

....

العطش والصحراء

الكلمات البذيئة واللعب

يخالط التراب..

...

.....

أحب أن أصف هذا الوطن

(طيفك)

أحب أن أرى طيفك

يأتيني في لحظات الهدوء

والمساء يلقي ظلاله على همساتي

ورائحة البنفسج تفوح منك

من قميصك ...

.....

.....

بقايا المطر ...

كالندى في عينيك ...

.....

أناملك النحيلة على شفتي الشاحبتين

ظلال المكان وصوت الليل

مع هدوء السماء أنين الصامتين

على الوسادة بحر من الدموع

.....

.....

شعرك يتمرد في كفي..

...

.....

بقايا سيجارتي.. وقهوتي

مع أنفاسي كالبركان الثائر

كهدير شواطئ النسيان

وما يتبقى منك في الصباح..

...

.....

طيفك الذي يزورني

يأبي الرحيل

(الامل)

حين ينتابني اليأس

....

.....

أتصفح دفثري العتيق..

....

فأرى في زاوية الدفتر المهترئ ...

رسمهً ...

.....

فراشهً تحاولُ أن تطير

في الأفقُ

فيعتريني الأملُ

(سؤال)

هل فعلاً..

...

.....

هذه الدموع التي في عينيك..

....

.....

هي فرحة اللقاء؟

....

أم شعاع الشمس ...

وغبرة الهواء؟

(هروب)

الواقعُ الهزِيلُ والهديانُ..

....

... الخيال

.....

الروحُ المشتتةُ

الظلُّ، الرصيفُ والضياءُ..

.....

.....

وقعُ الخطواتِ والصدى..

.....

همسُ الحالَمينِ والنسيانِ ...

(وطن بلا قمر)

شظايا حلم..

....

أشلاء ليل هادئ،

.....

هدير ذكريات..

.....

أنين الصمت يخترق الهدوء

الماكث في روجي

....

كالوميض ...

(صخب)

صخب وطن ضائع..

....

.....

بين الأيام،

....

وطأة الوجود واللاوجود،

.....

...

في الحدود ...

يرتسم على ورق الموائد والجلسات،

يسيل من حبر الدواة والقراطيس

المثقلة بالهموم ...

والتاريخ ...

(بلا أوراق)

وطنُ بلا أوراق ومراسيم
يحتضن التائهين بلا ملامح،

....

بلا عيون ترى الأفق
الكسيح والفضاء،

.....

لا أصابع تقبض على المفاتيح،
لا أبواب توصلد
لا أبواب تفتح،
شظايا حلم،

.....

أشلاء ليل مترنج
بلا قمر

(بقايا)

هذا الحطام من أحلامك

هذه بقايا من بقايا

أيام،

.....

.....

يترك الزمن وراءه الظل

رائحة الخيال،

.....

.....

تحت ظل الشجرة العجوز

انتظرك،

.....

يذهب الظل وتبقى الشمس

تلفح سماري،

....

.....

أغفو من جديد لأعيش

بقايا الحلم...

(لقاء)

حين يلتقي ناظري بعين

الشمس،

.....

.....

لا أرى إلا إياك..

.....

وشذى عطر بعيد،

.....

ودمعتين ...

(ظلمة)

في ظلمة الليل،

المتقل بالهموم تنسابين

أنت،

.....

بين بقايا الأحلام،

كالماء تنسحبين،

.....

ظلك يبقى خلف الباب،

ثقب الباب منظاري،

عيني تبحث عن عينك،

من ثقب الباب ...

.....

لا أرى سوى ظلك

(من الأعماق)

صوت من عمق العمق،

...

.....

صلصة النفس وهمس الروح،

يقول لي:

توقف! توقف!

...

.....

بقوتي أردع العناد

المقيت،

مخالِبٌ وغلت في اللحم،

تخطت حدود المكان

والزمان،

في العظم،

.....

ضجيج صوت وصدى،

...

توقف! توقف!

انتفض من وسادتي،

في يدي فنجاني،

وشعاع شمس

(حيرة)

أيدرك الليلُ حين يدرك

أحلام العاشقين؟

....

الحالمين؟

.....

الباكين؟

.....

.....

أتدرك الشمسُ حين تغيب

قهر المقهورين؟

لا عيون للشمس حين

تغيب،

....

.....

القمر المسكين □ حطم،

دمعة سالت في جوف الليل،

انعكس عليها شعاع الشمس،

....

.....

يبقى القمرُ منارةً

التائهين

(تیه)

أسیرُ بلا بوصله

بلا حقیقه ولا أوراق

.....

توهان،

ضحیح یعتریه الوهن،

وحید کغیمه صیف،

بعیّ البنیتین الدّاعین،

ورموشی المكسرة وسعالی اللیلی،

.....

فی زقاق بارد یکتنفه الظلام

والبؤس،

....

دخان كثيف ينفثني،

خيال بلا صورة،

وجه الو□ن،

وجه امرأة شاحبة هزيلة

نهشتها مخالف الز□ن،

.....

أسيرُ بلا بوصلةٍ

بلا حقيبةٍ ولا أوراق

وضوء القمر....

(أختفي)

آه ...

كم أود أن أكون ظلاً خفياً

بلا صورة ولا وطن ...

.....

في عيني تنعكس الشمس،

على خدي ينحدر المطر،

في جوفي سيول الشوق ...

....

.....

أعدو وراء العصافير،

عاريا حافي القدمين

لا ألتفت إلى الوراء

....

.....

كم أتمنى لو أني ...

أجلس مكان هذا العصفور،

على غصن الشجرة..

.....

يتمايل ذات اليمين وذات الشمال،

يتراقص على لحن الريح،

لو أني □ كانه..

.....

ألهو مع النسّمات ...

يحملني الغصن،

تحملني السّماء،

سريري الهواء

وورق الشجر،

....

كم أتمنى أني

ذلك العصفور،

....

.....

بلا قفص

(لوحة)

هذه الخطوات التي تخطينها،

بقدميك الحافيتين

على رمل الزمان..

.....

ترسم لوحةً برونزية

من التجريد،

....

.....

شعاع الشمس،

الشعر الرمادي،

عنقك المصقول كالزجاج

كلون غروب اليوم

تعرجات ظلك والتراب

كدخان أنفاسي،

....

أشهب الليل بالسواد،

أنفت تراكم الزمن والآهات ...

.....

هذه الخطوات،

هذا الظل المتأرجح في كياني..

.....

الأقدام الصغيرة والأنامل

الورود ورائحة العشق

الرمل والتراب ألقى عليه

جسدي التعب،

روحي المتناثرة صوب الأفق،

أنام ...

بسلام ...

(عيون من رخام)

ينتابني الفضول

حينما أنظر في عينيك،

.....

.....

الضباب الكثيف

يكتنف تلك العيون

كمدينة الضباب،

البرد والصقيع والثلج،

.....

عيون كالرخام ...

(رائحة الظل)

أبحث عن فرحة

في عيون الناس..

....

.....

بين ضفر الصبايا ...

.....

في رائحة الليل والقمر

وعواء الذئب..

.....

في صدر العاشقين

في عيون الباقيات

....

تعاندي،

تغطي عينيها الحزینتین

كحلها الاسود تمرغ،

تمرء،

یرفض الإفصاح ...

.....

تختفي الفرحة في الظل

...

معها تختفي رائحة الظل ...

(الشاعر)

الشاعر الذي في جسدي

.....

يُصابُ بالحمى

حين يراك..

.....

الشاعرُ المسكين الذي

يرقد في أعماقي ...

.....

....

لا يمكنه الكلام

أو السلا،

أو أي شيء.. لا شيء ...

حين يراك ...

الموج الكامنُ فيك يغرقني..

يشتتني أشلاء..

...

الماء النابع من عينيك

....

.....

يكتمني..

لا صوت..

لا كلام.. لا سلام

هدير أنفاس..

.....

الشاعر الراقد في قلبي

أصبح بلا أقلام

.....

حين رأك ...

(الصمت)

هذا الصمت المقيت،

....

.....

الضباب..

يتدحرج على راحة الارض،

خيال هزيل ...

.....

كالسراب أراه من خلال أحلامي

ومضات من اشتعال البكاء

هلوسة الخواطر

اجترار الأفكار

وساوس الشيطان الرجيم،

....

هذا الانتظار المقيت،

...

.....

الليل الطويل كالكحل

في عين غجرية ساهرة تبكي،

كلون شعرها على صدر الحياة،

.....

هذا الأنامل البيضاء،

الشفاه الزرقاء الشاحبة

بلون الصقيع ...

الجسد الأبيض النحيل

يترنح بين كفيّ في أزقة الليل،

...

.....

حرارة الأنفاس واشتعال الأحلام

ضجيج يعتريني حد الرعشة،

اختناق كرائحة التراب

رائحة العطر والشفاه ...

....

همس الحالمين

دموع العاشقين والليل،

....

القمر يزداد شحوباً،

مريضاً بالحلم وهلاوس العشق،

.....

ضباب ...

يغطي راحة الأرض

خيال كالسراب ...

....

يعتريني ...

(الرحيل)

أعشق الرحيل في الضباب

...

.....

الغسق في عينيك والطريق

....

.....

أرحل في السكون

أغادر عواصف نفسي والأعاصير..

....

الأهازيج والمزامير

أحمل أشعاري والعناوين

أرحل ...

لا أحب المكوث في وسط الريح

....

.....

تأخذ مني أوراقك والقرفيس..

في طريق عينيك أرحل..

معي بوصلتي

...

لا أتوه..

أترك الجنون في المرايا..

والهذيان..

....

صخب الروح ...

.....

الخطوات وصوت الخلخال

بكاء الليل والأنين

....

لن أستكين ...

...

أرحل ...

(لحظات)

لحظات ...

لحظات تضحكني..

لحظات تحزنني..

....

لحظات ...

لحظات تسعدني

لحظات تبكييني

.....

لحظات ...

لحظات حمقاء..

(كلام)

كلامك يا سيدي..

.....

كالدخان في موقدي

كثيفاً في المساء،

يتلاشى مع شعاع الشمس..

....

يا سيدي ... كلامك..

يخاف النهار

يخاف الشمس

مثل دراكولا يا سيدي،

....

يا سيد الليل

وطريد النهار ...

.....

.....

كلام يا سيدي،

على الورق،

بلا حبر .. بلا دواة...

...

يتبخر كالعطر الرخيص

....

يا سيدي..

(عنوان الرحيل)

أعشق الرحيل في عينيك ...

.....

البحرُ أرخى شطآنه في ناظريك

...

أسير..

أسير حافياً على الرمل

اتبع ما تبقى من بقاياك..

.....

ترشدني اليك رائحة البنفسج

وصوت خلخلة

الخلخال..

....

في ظلام الليل

يهديني القمر إلى الطريق،

وهمس الحالمين

...

الرحيل يعشقني

سمر النجوم وموقدي الحزين

يتألأأ...

....

عنوان الرحيل...

(رسمة)

أرسمك حين أرسمك..

.....

في ظلام الليل

على شعاع القمر

وضوء النجوم وهمس الحالمين

...

اختار لوحتي

من سعف النخيل

ريشتي من ظهر طاؤوس

ودواتي ...

من كحل عاشقة ...

....

أرسمك..

.....

مقرون الحاجبين

ثاقب العينين

شاحب الشفتين

في عينيك تجمعت كل ألوان الحياة ...

أيام وأيها..

....

.....

ويبقى القهر بلا ألوان ...

(في كفي)

وقفت ...

....

تعانق رموشها شعاع الشمس

...

على وجنتيها حط الغروب رحاله..

....

حاجبيها حاكها القمر..

ارتسم الكحل ليلاً رو□انسيا..

في عينيها ...

.....

خاصمت نظراتها عيون البشر

كالفراشة..

...

.....

رفرفت ورفرفت.. وهبطت

في كفي..

(لا انتظر)

لا أنتظر..

.....

منك أو من كل البشر

لا أنتظر أي ...

....

كلمة

أو مقطع من كلمة ...

...

أو حتى ورقة مكتوب فيها

سطر ...

أعلم

أن الكلام غالي..

...

.....

المعاني للحياة

مثل المطر

للتراب ...

لذا.. لا أنتظر

لكي حيناً

أعشق حرية الطير..

الحمام والسحاب..

..

لا حدود

لا قيود ...

في الأفق

حيث يكون المطر

وصوت الريح ...

.....

شعاع الشمس.. رجع المعاني..

صدى الحياة..

...

لا أنتظر ...

(الحياة)

هذه الحياة..

...

ملينة بالمفاجئات ...

حياة لونها أصفر كوجوه الموتى

.....

أيتها الحمامة المسنة

لونك فاقع ...

.....

.....

لا يسر الناظرين كما كان

فيما مضى من الأيام

وأنت تحت المطر..

....

.....

ينتهي كل شيء فجأة!

لا ندري من أي صوب ينتهي

كالغبار وأشعة الشمس

...

.....

البرق.. في الظلام

فجأة!

دون كلام

لم يبق سوى مقلتين ودموع

هواء وفراغ

...

وصمت ...

(لم يبق شيء)

ماذا تريد مني سوى نظرة من عينيّ

الحائرتين؟

.....

أن أسرح في بحر حزنك؟

أعماق ليلك الذي □ال؟

ماذا تريد من عينيّن تحجرت

فيهما الصور؟

عينيّن أتعبها الزمن صارت كالنحاس ...

أو

كالرصاص ...

...

لم يبق مني سوى هذه العينين..

...

.....

دعني أرحل ...

أسبق الضباب قبل أن يغدو كثيفاً ...

فلا أستطيع المسير ...

كالذي يركض في حلمٍ قيت..

....

.....

دعني

(الصدى)

حين أكتب قصيدتي

.....

أجدها تكتبني ...

.....

حين أرسم حروفي

...

أجدها تخطني..

مخطوطة من الزمن العتيق

من تراب القمر

(صنعة)

صناعتي الكلام

لا لا ..

.....

بالحروف أخط جسديك النحيل

انحت بالمعاني وجنتيك

...

ارسم زفرائك وتنهداتك

يخالطها الليل

هدوء الظلام

لا ملائم

(المطر)

في المطر..

.....

تنكشف الحقائق..

....

في المطر...

....

تنكشف الابتسامات

....

في المطر..

تعلو رائحة التراب

وعبق الأرض

وعطر السماء ...

(الوشاح)

من خلف وشاحك الأسود الجميل

.....

.....

تطل ابتسامتك

كلمح البصر

كضوء في عتمة السرداب

كالقمر ...

.....

حين الغياب ...

(المرآة)

حينما أنظر في عينيّ..

...

في مرآتي القديمة

عبر الثقوب..

.....

أرى وطن ضائع..

....

.....

بلا أثر..

ولا دروب

(الحالمون)

التائهون

السائلون

الحالمون

العاشقون..

....

الحاملون على أكتافهم ثقل الحياة

المارون على سفح الزمان

التائبون من وقاحة الأيبياء..

.....

الساكنون

الصامتون

الساكتون..

.....

الباكون في الليل الدموع
الراجون الأمل
الكاتبون في صحائفهم الأسرار
والوجع
التاركون ما يحبون
المتأملون صباح جميل يعود
وأغنية قديمة تعود
وأهزوجة الفرح والعيد
من الزمن البعيد
الحالمون ...

(وطن)

ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا..

...

أخطك في □ خيلتي..

.....

بلداناً وشوارع وحدائق..

.....

يا موطني اليتيم

جسدك السقيم

خطوط جسدك النحيل

أعياء السفر وأضنته السنين

يا □ و □ ني..

.....

يا صاحب الوجه الحزين
أشجاك الحنين
إلى ماضي بعيد..

.....
ها أنا ذا..

.....
أعاود رسمك من جديد
بحلة العيد
يا موطني

.....
يا صاحب القدس..

قبة الصخرة تلمع من بعيد..

.....
ملامح الشمس ..

ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا..

(وحيد)

يا صديقي..

.....

.....

أيها الظل الذي كان يلازمي

أيها السراب الذي افتقدته منذ زمن ...

....

كم أشتاق إليك..

....

إلى قهقهاتنا تلك

حرارة التراب وأقدامنا الحافيات

سري الذي كنت تحتفظ به في صدرك

تهديداتك لي ...

....

عصبيتي وقهري وغضبي منك

يا صديقي الذي ما عاد..

....

أيها الخيال الذي سكن عقلي ثم رحل

من غيرٍ يعاد..

.....

ما عدت أعطي سري لأحد

ما عدت أغضب من أحد

ما عدت أبوح لأحد

.....

أتدكرُ يا صديقي تلك اللحظات؟

تلك الساعات؟

....

التي كنتُ فيها أغار منك وتغار مني

حينما كان قميصك أجمل من قميصي

حذائك أجمل من حذائي..

.....

كنتُ أغار منك... لكني أحببتك

....

كم أتوق إلى تلك الغيرة

التي اختفت حينما اختفيتُ

اتذكر يا صديقي؟

تلك السجارة في فصل الشتاء؟

...

حينما دخنتها ونفثت الدخان كالكبار

....

أتذكر حين سعلتُ وسعلتُ وسعلتُ

حينما ضاق صدري واشتكيت

.....

وأنت تضحك وقهقهاتك كالجرس القديم..

....

لم أعد غاضب منك

لم أعد اغار منك

لم أعد أشعر بشيء

لأنك لم تعد ... ولن تعد

يا صديقي ...

.....

كنا صغاراً جداً

كانت الدنيا صغيرة

أحلامنا صغيرة مثل أناملنا

مثل الفراشات التي كنا نلاحقها

فلا نمسكها ...

.....

يا صديقي ..

....

كم وحيد أنا

كم أتوق إلى تلك السهول التي جمعتنا ...

لا أدري يا صديقي هل تشعر انت بذلك؟

...

.....

لست أدري ...

(ملا محك)

كل الملامح فيك تناغيني..

....

.....

عينك اللوزيتان

خدك الوردي

وجهك الأبيض

كالشمس

(الأنين)

أعشق المطر ...

....

يزداد عشقي للمطر كل يوم.

....

يشطف المطر الكحل من العيون

يلطف المطر الثكالي والحزاني والارامل والعاشقين

....

يمسح المطر دمع الليل

آهات الفجر وأنين السنين ...

.....

في المطر تختفي النجوم ويهجع القمر

في المطر تعلو الابتسامات

في المطر ...

.....

أعشق المطر ...

(نظرات)

الكحل في عينيك كالحدود

....

.....

لا يقربها العاشقون

الحالمون ...

....

الحزن في نظراتك بلا حدود

...

للمسافرين ...

العابرين على ضفاف جمالك.

كالزهر في الربيع

كالورود ...

.....

يلثمها النحل..

بلونها الارجواني

...

ترسم الخدود ...

(الليل)

تضعين الكحل في عينيك..

....

.....

أسود يشبه الليل..

....

وحين الغروب..

.....

.....

يختلط الكحل مع الدمع يسيل...

(سانت بطرس بورغ)

شعرها كشعاع الشمس

وجها أبيض كالثلج..

....

لون الغروب على خديها

على عنقها المصقول..

....

رسم الربيع فراشة تعانق النجوم ...

بين شفتيها حروفا من الهمس

.....

رسمت حروفي جسدها النحيل

خط قلبي خصرها..

.....

على كفيها كتبت اسمي..

.....

أنت يا سانت بطرس بورغ

فتاتي اليوم ...

.....

وأمس

(هل أجيد الغناء)

ظننتُ أنني أجيد الرسم في المساء..

....

.....

رسمتُ الغروب والغسق

لكني ما زلتُ أشك في نفسي.. هل أجيد الرسم؟

....

ريشتي لم تطاوعني وما رسمت لون السماء

ريشتي حزينة..

ريشتي تعيسة..

لا ترغب اللون ولا ترغب الحناء

لوحتي خشبية ... قرمزية

لم تحتمل أي لون..

.....

ظننت أني أرسـم.. فوجدتني أكتب

أكتب العناء..

.....

على لوحتي الحزينة السوداء

ترتسم الحروف بدل الالوان

....

.....

بلا □ عم.. بلا رائحة.. كل ما فيها جفاء

حتى الشعر يعاندني..

.....

ينثر نفسه كلاماً بلا لحن..

....

يتغنى به العشاق.. ترسمه على الخدين النساء

شعري ليس له اسم ... ليس له أسماء ...

لا قافية، لا وزن، لا بحر، لا نهر ولا خنساء

شعري كلام في كلام في كلام ..

....

.....

قل عنه شعر... قل عنه نثر.. قل عنه هباء

لست تدري ولست أدري

ما الحقيقة ما الصفاء

...

انثر ما بداخلي من دخان ما بجوفي من هواء

....

.....

على الورق على الدفتر

على كف عاشقة كما الحناء

على البحر على وجه الماء..

.....

تحبه تكرهه كله سواء

هذا شعري وهذا نثري وهذا أنا.

شعر أردت أم مجرد غناء

.....

كما شئت ... كما شئت

حدثني عن هذا وذاك حين اللقاء

.....

ظننتُ أني أجيد الشعر

أجيد الرسم في لحظات المساء

....

ظننتُ أني أكتب الحروف والمعاني

وكأنني أجيد النداء ...

....

سأكتب ما أشاء..

.....

شئتُ أم أبيت..

أحببت أم كرهت

رفضت أم قبلت..

....

سأكتب عن كل شيء.. عن العذارى

عن العذراء..

عن المساكين والأرامل والنساء

عن الباكيات.

.....

عن الباكين في الظلماء

عن الدهر عن مرارة الأيام عن الحروب

عن غوانتنامو عن الدماء ...

عن الليل عن الذئب عن العواء..

.....

سأكتب قصيدتي

على لوحتي السوداء..

....

ظننتُ أَني أَجيدُ الرسمَ في المساءِ

رسمتُ الغروبَ والغسقَ ...

.....

ما زلتُ أشكُ في نفسي.. هل أَجيدُ الرسمَ؟

هل فعلاً أَجيدُ الغناءَ؟

(أهابك)

لأنك معقود الحاجبين.

عابس الوجنتين

على ملامحك الشاحبة

ترامت أيام وأعوام ...

.....

لأنك قليل الكلام

في عينيك كل الملام...

أهابك ...

.....

أخاف أن ألقى عليك السلام....

(ماذا تفتقد؟)

يا سيدي!

...

.....

يا عاقد الحاجبين

وثاقب العينين..

.....

بماذا تفكر؟

ماذا تريد؟

أن أكلمك بلغة الحالمين..

انظر في عينيك البائستين

مثل العاشقين

أو ...

مثل الهائمين..

....

ماذا تعتقد؟

.....

أني أهوى رقص العازفين

دموع المغرمين

صوت الخلاخيل

مع وقع القفازين..

.....

أرسم على الجدران

كل يوم قلباً ...

...

وزهرتين

يا سيدي ...

(كلام)

اخترتني دون الأناؤم ...

....

حدثتني عن نفسك -بروية-

كل الكلامم ...

.....

اخبرتني قصة ملة -هي حكائتك -

اشعلت فيها ذكريات

حكائيات من ماضي بغيض - روايات -

كلام

(رُوحُ السَّلامِ)

مَنْ ذَا يُخَلِّقُ فِي الصَّمْتِ؟

يَبْعَثُ فِي نَفْسِي هَمْسَ الْكَلَامِ

مَنْ ذَا يُجْبِرُ خَلْقِي حِيناً؟

يَتْرُكُ فِي قَلْبِي صَمْتَ الْمَنَاءِ ...

....

.....

يَغْتَرِينِي صَمْتاً فِي خِصَمِ الرِّحَامِ

- بُرْهَةً -

تُعَانِقُكَ رُوحُ السَّلامِ

(أنت)

تسافر في جسدي ...

.....

مثل قشعريرة الشتاء

وشعاع الشمس

.....

.....

أنت لا تغادرنني

أبدأ ...

ترفض الانكسار

وأنا أمشي ...

تائهاً في شوك الحياة..

....

أمشي

لا هوادة..

.....

أنت لا تغادرني

كظلي..

كحرارة الصيف في بلادي

وأنفاسي الساخنة..

.....

أبدأ من جديد

أترك كل شيء

تتركني الأيام

في الزحام ...

....

.....

يغادرني غضبي..

سخطي

شغفي ...

.....

تسافر في جسدي

كلحظات العشق

كالحمى

أنت

(أنا)

أنا فقير جداً يا سيدي

....

في جعبتي بعض كلمات..

.....

.....

هي كل ما أملك

هي رأس □ الي ...

.....

هل ترضيك يا سيدي

أملاكي؟

(غيرة)

لقد أرهقتني غيرتك ...

.....

ما عدت أحتمل وما عدت أستطيع..

هذا الكم من الجنون

....

.....

هلاً توقفت عن الغيرة؟

هلاً توقفت عن الجنون؟

(المطر)

المطر يشطف القلوب

المطر يعانق الروح

يقبل كل الوجوه

.....

يحضن العيون الدامعة

يرسم الكحل في الجفون..

.....

المطر يحاور العاشقين

يهامس الحالمين

المطر نقاء الجروح....

(الظل)

يختفي صوتك..

.....

.....

تختفي خشخشة الخلدخال

ووقع أقدامك الحافيات..

...

تختفين كالظل

كالشبح في ظلام الليل

...

قرع الباب في أذني

ورائحة البنفسج

تجرني إليك..

كالموج كالسيل

.....

فأراني بين كفيك

بين القناديل

وأضواء المرافق والشطآن

وسعف النخيل

.....

تختفين كالبرق في الغيوم

أبحث عنك حائراً ...

لا دليل

(قصيدة)

يكتب الشاعر حين يكتب ...

.....

.....

كلاماً بلا قلب

بلا أحاسيس

....

.....

يلامس القلوب

يكتب الشاعر بقلمه المكسور

على ورقة بيضاء ملقطة على الرصيف

كلمات تبيكي.. كلمات تنوح

يكتب الشاعر ويكتبُ ...

.....

حروفاً من الجمال المخضب بالحزن

كالشجر الأخضر حيناً

وحياناً ...

....

مثل الحطبُ ...

(رحيل)

سأرحل عن هذا المكان

عن هذا الزمان..

.....

.....

سأرحل معي قلبي

أكتب على أرصفة الشوارع

والحيطان..

أني أرحل إلى المجهول

إلى اللاكان..

.....

ترافقني في ترحالي كلماتي

أضواء الشوارع والمطر..

.....

أرحل

(أفقد الكلام)

كثيرةً هي الحروف

هي الكلمات ...

.....

على لساني تجري قصيدي

كتبتها في دفثري ...

في بطن الكتب

ولكني..

.....

حين اللقاء

.....

.....

أَسْكُتُ

أَصْمِتُ ...

.....

.....

حينما تلتقي عيني بعينيك..

أفقد جُلَّ الكلام

(ضباع)

يضبع وطني بين السطور ...

....

.....

تبقى حروفه عاليةً

في صدري ...

وفي حواصل الطيور..

.....

...

وطناً تاه..

.....

طفلاً يبحث عن أباه

في شراييني..

.....

في لحظاتي..

(المطر العابر)

المطر العابر بين الأرواح ...

....

.....

المطر ورائحة المسك

ورائحة التراب

الروح الشاحبة من البرد

تجول بين الطرقات

كالظل الهزيل تتأرجح ...

.....

العيون الشاحبة كالبلور

لا دموع فيها كالزجاج

في طرقات الليل الضيقة يلوكها الزمان

.....

الأيادي تدلت..

تجر نفسها ...

.....

تترك الآثار المهينة والقبح

يا دموع الليل كفي

يا نور الصباح..

تخلل العظم فينا واطرق أبواب العيون

...

ليخرج البؤس

.....

المطر العابر بين الأرواح

ورائحة المسك ...

(البوح)

أكتب وأنا خلفك أمشي

أكتب وأنا على جوادي الهزيل

كلمات من الحنين

من كحل عينيك يخالطها الدمع ...

.....

.....

أكتب وأنا أتنفس اللحظات والأيام والسنين ...

.....

تعبت وتعب حصاني ...

جف قلبي

أكتب الكلام على سعف النخيل

على الحيطان..

.....

أكتب كل شيء

الحب والحزن والجزع

أكتبك أنت ... واقع ...

....

أبحث عنك بين الكلمات

في ثنايا الليل

....

فلا أجدك

أبحث عن أثر أقدامك الحافيات

أسمع صوت الخلخال

تسير بلا نعال ...

....

خطواتك المبعثرة على الرمال

أجد بقاياك

أكتب قصيدة..

.....

أمشي على شواطئ نفسي

أبحث عنك بين الرمال

.....

جوادي الهزيل

يسير ببطء □ قيت ...

.....

أكتب لحظاتك والخيال

.....

لم يبق منك في الأفق

سوى ظلك ...

(الفوضى)

أنا رجلٌ شرقيّ ينتابني الجنون ...

.....

.....

أسير بخطواتي الثقيلة وجسدي المترنح
كلماتي المجنونة ولحظاتي الحمقاء.

.....

أنا رجلٌ أشرب قهوتي في المساء

أنفث دخاني الكثيف بعنف

أبعثر العناء ...

....

.....

غضبي وسخطي يبدوان عليّ

أنا رجلٌ يملأه السخط

تداعبه الحماقة حيناً

ويعتريه الذكاء حيناً..

.....

أتخبط في نفسي وانفاسي

اتسكع في طرقات الحياة

كالضباب ...

.....

.....

لا أرى في الظلام كما ترى الخفافيش

أصطدم في أعمدة الشوارع

أخانق الذباب ...

.....

رجل مزاجي جداً

عبيٌّ جداً ...

.....

عبتاً أحاول أن أهدأ

من سخطي ومن جنوني

....

.....

رجلٌ شرقي خياليّ

أعشق التمرغ في الشعر والكلمات

أعشق اللاشيء والتربع على عرش السراب

أشتهي كل شيء ... مفكّر حيناً

وحيناً أفقد الصواب ...

.....

أنفث الدخان الأسود اللعين من رئتيّ

اطرد الضباب المتسكع فيّ

أبحث عن الكلمات بين النور

تحت أعمدة الشوارع

في ظلمات الليالي التعيسة ...

.....

أحتضن الدمع في كفي

والأماكن ...

أرسم القمر المنهك

العشق والعتاب ...

....

.....

أيتها الفراشات أيها الغراب

أيها الضياع

أنا رجل جريح يمشي ببطء

كالمهاجر على جملة في كثبان الصحراء

كالطائر ...

.....

مكسورٌ جناحه يحتضن السحاب

أنا رجلٌ شرقيّ ينتابني الجنون

(شتات)

لن يحملك السحاب ...

...

لا ولن يحميك الدخان ...

يشدك الماضي البعيد

يعتريك النسيان.

.....

يا عقب الذكريات

يا روح المكان ...

.....

.....

الطريق يكتنفه الضباب

اقطع ألف ميل... أقطع الهضاب

أنفاسي يخنقها الدخان

.....

.....

لن يحملك السحاب

لا ...

ولا يبالي الزمان

(نحيب)

في بلادي يسمع الموتى

صوت الطبول.

.....

.....

في بلادي يتغنى الموتى

على قرع الدفوف

القديمة ...

المهترئة ...

.....

.....

يتراقصون ويتمايلون

على زمان مضي وفات

على رفات.

....

.....

يكون

في بلادي يسمع الموتى صوت الطبول

(وطن تاه)

سأكتب عن وطن تاه منذ زمان ...

....

عن شوارع كثيرة بلا عنوان.

....

عن حقل جدي الذي صار في النسيان

عن بيتي القديم

عن المفتاح القديم الصدى

عن النكران

عن الحياة بلا وطن بلا جدران ...

.....

سأكتب عن وطن بلا راية

وطن له حكاية..

على ألسن الناس في العقول والذكريات.

.....

.....

أكتب الوطن الضائع رسماً

على لوحة الزمان

على سفح الأيام ...

.....

بين السطور

خلف حروف اسمي واسم أبي وجدي

في ذلك البستان

حيث لا شجر ولا عيدان

حيث أنا ...

أصارع النسيان ...

(ضجيج الحياة)

في ضجيج الظلام.

....

أبحث عن نفسي ...

....

خطواتي تتعثر وأكاد أن أضيع

في خضم الزحام ...

.....

أتوق الى وحدتي..

الى خفق المطر على زجاج شبائي

الى ذلك الطير يقفز امامي

الى طفل كان يركض ويعانق الهواء

الى بسمّة عفوية غابت

الى قهقهات المساء ...

.....

صوت النساء

والنميمة مع الهمسات ...

...

كم مشتاق الى وحدتي

والغروب.

...

نباح الكلب وصياح الديك

همسات أبي في أذن أمي

رائحة التراب والمطر.

....

في ضجيج الظلام ...

.....

أبحث عن نفسي ...

(الارتباك)

الارتباك ...

....

يفضحني

لا يستأذني

يعلونني بكل وقاحة ...

....

يعاند عيبي

قلبي وشفتي ...

.....

حين أراك ...

(حيرة)

انتظرا!

...

.....

من أنت؟

ما اسمك؟

.....

يا أصحاب الحاجبين الحادين

يا ذا النظرات العميقة.

.....

.....

قل لي من فضلك

من أين أتيت؟

يا من تشبه الصيف

وظل الشجر

قل لي لما اكتفيت؟

ورحلتُ ...

....

انتظر! دعني أخمن

حروف اسمك ...

أو حتى حرفك الأول

لا ترحل

.....

بالله عليك

ها هي أوراقك تلك

تركته خلفك

ودواتك أبقى

ورحلت ...

وحرف اسمك الأول ...

ما قلت

وعن الكلام أبيت

بالله عليك

لما انتهيت؟

(زحام)

زحام الأيام ...

.....

الساعات واللحظات وأنفاس الناس

عرق المارة

رائحة الموانئ والأزقة.

.....

على رصيف شارعنا القديم..

.....

خفقات القلوب

أضيق.

كالبحارة في خضم الموج ...

....

سفينة يعتريها الوهن.

في الليل والرياح

أعاصير الخريف.

....

كالمجنون

جنون قيس بليلى.

....

على قبور اللحظات

وبقايا الذكريات أتوه

عقلي يتوه

في وسط الصراخ والبكاء والعيول.

....

صوت الليل

رائحة التبغ والبخور

ظلال القبور ...

....

أبحث عن نفسي

هويتي ...

.....

قلبي بين السطور

في ضياع الحالمين والعابثين

المعانقين السراب..

على سفح الأيام

أبحث عن بقاياي..

....

ذاكرتي ... خواطري

نفسي... وظلي....

(كلماتي)

ترسم كلماتي وجع الأيام..

...

دمع الزمان ...

....

في دفثري كلام

يأبى أن يهجع ...

أسمع الأنين بين السطور

قرع النقاط على الحروف..

.....

كلماتي

سلام العابرين

شغف العاشقين

قمر الحالمين

قدر الحائرين ...

.....

الدموع في عيون الثكالى

الباكين على القبور

كلماتي..

.....

.....

لحن قديم حزين

يرسم الزهور

الشوك..

الشوق والحنين

إلى وطن ...

إلى عشق السنين

كلماتي..

كالريح حين الغروب

ظل نحيل..

....

يسير في الدروب

درسم الوجع

الغناء والسجع

ونبض القلوب ...

(القدس)

الضباب يحضن أسوار المدينة..

....

السحاب الحزين يغطي ملامح القدس

الشمس هي الشمس

الأرض هي الأرض

والتراب ...

....

.....

المكان هو المكان

الأنفاس القديمة تبعثرت

توقفت.. اختفت ..

تحت الظلال الغربية..

.....

ظل الشجر الغريب
أعمدة الشارع الحديدية
ظل الحجارة من الزمن العتيق

....

القدس هي القدس
بين جدران المدينة
بين الرخام
وأبراج الحاخام ...

.....

السماء هي السماء ...

....

آثار الأقدام القديمة
الأجواء
القلوب الحزينة
المآذن كالسراب ...
العيون كالجمر
كالسفينة ...
تتخبط بلا شرع..

....

أزيز اطارات السيارات الحديثة..

....

القطارات الطويلة..

.....

المترو يسافر يقسم أحياء المدينة

الطرق المقدسة

العتيقة

ضحيج المارة

والغرباء ...

.....

.....

لغة التلمود والتوراة

على أرصفة الشوارع

في الحارات..

.....

السوق القديم ... على باب القدس

كلمات من "التناخ"

كلمات عربية هزيلة ...

.....

الضباب الكثيف يغطي ملامح الأقصى..

.....

تضيق الذكريات الثمينة

عبرات على الخدين

.. كالجمرات ..

كالحجارة الثقيلة ...

(عيون وطن)

أعشق الكحل الأسود في عينيه

وطن ...

.....

أشتاق إليه..

...

وطناً خجولاً كالفتاة

تمشي على استحياء في مهب الريح ...

وطن خذله الناس

الدمع في مقلتيه

وطن شاعري يعشق الغروب ...

...

.....

العاشقون يبكون عليه ...

(فراق)

حينما يختلط الآن والمكان

تمتد اليد إلى الفراغ

تهوي من جديد..

....

.....

يتسارع الزمان

تسقط دمعة ساخنة على التراب

يبكي الحالمون..

....

.....

ينتهي العشق والحب والهيام

أوهام القلوب..

...

.....

كما تهوي الأوراق من الأغصان

(الروح من الروح)

أراني ...

...

أترك كل شيء وأروح

أنت وهم والمكان ...

....

.....

مكان يعتصر الروح من الروح

على جدران الماضي المجروح

أخط بريشتي ...

....

كلمات من وجع الزمان

من وجع البوح..

....

أراني وحدي مع شعاع الشمس..

....

لا كلام لا همس

في وحدتي أعانق الأمس..

.....

أراني وشاطئ البحر

نلتقي ...

الموج الصاخب..

على صدر الرمال أضع رأسي..

أقبل شفتي الغروب

أهمس في أذنيه من أنين الروح

أبلل وجنتيه دموع ...

....

.....

أراني أهيم على وجهي

أترك كل شيء وأروح ...

...

والمكان

والزمان

القلم والدفتري والمعان

مكان يعتصر الروح من الروح ...

(لحظة)

هل لي أن اطلب؟

منك أن تمكثُ ...

....

.....

لحظات أعد فيها نجوم الليل..

....

.....

هل هذا مستحيل؟

....

.....

أن تمكث ولو قليل

(قريتي)

قرية بيوتها من الطين الأحمر

كالفخار ...

.....

.....

أنفاسها في البرد كالبخار

هوائها من الريحان

والعشب الأخضر كاللوحه في القيعان ...

.....

.....

الشوارع من التراب والحجر

مرصعة أرصفتها كالثوب.. كالديباج

.....

صوت المآذن في الفجر

يعانق الندى يقبل المطر..

هدوء الليل

أهازيج النساء والقمر..

.....

.....

الصبايا في الطرقات يعتريها الخجل

صوت العصافير في السحر

خشخشة المسابح في أنامل البشر

أضواء المصابيح

تبت الأمل في صدور الناس

ترتاح القلوب أضناها السفر ...

....

يطرح الناس فيها السلام

ابتسامات وقهقهات تبدد الضجر ...

.....

قرية بيوتها من الطين الأحمر..

.....

في ذاكرتي ...

...

في السهول يحدها الشجر ...

(الفاك)

حين أراك ذات يوم..

.....

سأرتبك

سينتابني الذعر من عذوبتك

كم حاولت أن أكتب لك ...

...

على ورقتي البيضاء

حروفاً من ذاكرتي..

.....

لكن الورقة بيضاء ما زالت

ولم أكتب لك..

.....

.....

فإني حين أراك..

أرتبك..

(قلبك)

لأنك قلبك جميل..

.....

عشقك عميق جداً

كل ما فيك أصيل

تعشق بجنون

كالصحراء يهواها النخيل..

.....

.....

حين أرى عينيك

وحاجبيك

يعتريني الخوف ...

ارتجف مثل العليل

.....

أن أفقدك ... كما تختفي الشمس

حين الأصيل...

(هي)

وردية اللون..

....

.....

بسمتها كما النسومات

همستها كهمس النجم

يتألاً في الظلمات ...

....

.....

عينين مع الكحل كما الظبي..

ارتسمت مع النغمات ...

(عمري)

كبرتُ..

....

كبرَ الناسُ ، من حولي ...

....

.....

شديبٌ أبيضٌ كالثلج

في رأسي يشتعلُ ...

كما النارُ في الهشيم تنتشرُ..

....

.....

عيئيّ من الأيام تكتحلُ ،

صوت الناي في أذني

مع الدمع يغتسلُ ...

روحٌ كلون الورد..

....

أرسمها فراشةً فتكتملُ ...

عينها مع الكحل ترتسمُ ...

....

شعرها كما الليل..

على الجنين ينسدلُ ...

.....

.....

لون الخد كما الزهر

يرسمه حديثُ الليل والخجلُ..

....

.....

رقيقةً كما العصفورُ بجناحيه

على الأغصان ينتقلُ

تودعني بلحظيها ...

...

كأنها ظلُّ جاءني ليلاً

وحين الفجر ...

...

يرتحلُ

(من جديد)

هل ترجع الأيام؟

لأعيشها من جديد

حياة بلا تردد..

...

.....

أعني كل عيد

بلا وساوس من الشيطان

بلا أحقاد

....

.....

هل تعود الساعات؟

تدق من جديد

اضبط منبهي ساعة الفجر

أفيق كل يوم ...

....

أتنفس الصباح ...

....

.....

هل تعود اللحظات؟

ابتسم كل ساعة

أترك الأوجاع

أعانق الساعات والأماكن

أترك الخجل..

واسأل عن كل شيء

بلا وجل ...

.....

.....

أتصفح الحياة كالكتب

ووجوه الناس

بلا ملل ...

...

.....

هل نعود إلى الوراء؟

نلقي التحية على من تجاهلناهم

تركناهم

في الطرقات في الظلال

....

.....

نطرح السلام

دون ملام

الكلام على الذين غابوا..

....

.....

نمسح البؤس عن ملامح الوجوه

نرسم البسمات

والزهرات

والفراشات

على الشفاه..

على الجباه ...

.....

.....

نقول لمن سكتنا حينها

أننا نشتاقي اليكم ...

.....

هل نستطيع ولو بعض الوقت؟

للحظات ...

...

.....

لثواني معدودة ...

(لونك)

كالموناليزا أنت ...

....

.....

ملاح السماء في عينيك..

....

تعانقين قلوب البشر

والمارين

العابرين

كالزهور يحدوها المطر ...

...

.....

في مقلتيك كل الالوان

لون التراب ولون الشجر ...

(وطن في نفسي)

هذا الوطن الحزين

يزورني من حين لحين ...

....

.....

يكلمني باكياً ...

وطن وحيد يحمل هموم الناس..

....

كل حكايا الزمان ...

آه يا فلسطين

يا دمع السنين ...

....

.....

وجع الأرامل واليتامى والعابرين

حكاياتك لي من حين لحين..

ترسمك حدوداً في الخيال

وقدساً يحن ...

في القيد ما زال

.....

.....

أيها الوطن الحزين

زورني كل يوم ...

لا تتوقف لا تفقد الأمل

كلمني حتى عن خيبة الأمل

عن حزنك الثقيل

عن الماضي عن الحاضر

عن المستقبل..

.....

.....

تكلم ولو القليل

(لحظة)

ليلة شتاء..

....

على الرصيف ...

...

ما أجملك تحت المطر ...

....

.....

وعلى وجنتيك لمعة..

....

وضوء القمر ...

(ظلام الليل)

ظلام الليل والأضواء ...

....

.....

كثوب أمي الأسود

تطرزه الوردات..

...

.....

شالها الأبيض

كالقمر

يزين السماء ...

....

.....

ظلام الليل والأضواء

مع الضوضاء ...

كالزغاريذ العتيقة

كالفرحة القديمة

كالتشعريرة

وأنا في حزن أجي..

....

.....

ظلام الليل والأضواء

كثوب أجي الأسود

(قلبي)

أنا إنسان ...

....

.....

حيناً ... أصمت عن الكلام
أناشد النجوم العاليات أحيان..

....

.....

قلبي بستان
ينمو فيه الورد
والريحان..

....

.....

أنا إنسان

(فقدان الذاكرة)

ما أجمل النسيان..

...

.....

كنت أبحث عن نسيانك

وفقدان ذاكرتي

.....

كنت أعجز عن التفكير إلا فيك

ولا أذكر إلا فيك

وملامحك الباردة

وصقيع شفثيك

وتحجر عينيك الرصاصيتين ...

.....

ما ألطف النسيان..

.....

صرت أنام

فلا أحلم بك وبالمكان ...

(سرقَة)

سرقفتني من نفسي
سرقت مني معطفي الأنيق ...
جريدتي الصباحية
قلمي العتيق ...

.....

سرقت نظارتي السوداء
تركت الشمس ترسم حول عيني
هالة سوداء ...

.....

سرقت شمسيتي وتركت المطر
يغسل جبيني وشفتيّ ...
سرقفتني مني..

....

فلا أدري ماذا عساي أفعل..

....

وقد تهت ...

(دفع المطر)

أَنْتَ الْمَطْرُ ...

.....

.....

يُعَانِقُ رُمُوشِي الْبَاكِياتِ

....

....

أَنْتَ الْمَطْرُ

يُلَامِسُ خُدُودِي الْعَائِسَاتِ ..

.....

أَنْتَ الْمَطْرُ

لَيْلَةَ سَهَرٍ

حِينَ الْمَسَاءِ ...

أَنْتَ الْمَطْرُ

بَيْنَ حَاجِبِي

وَعَلَى شَفَتِي

أَخْضُنُ فِيهِ الذِّكْرِيَّاتِ
ذِكْرِيَّاتِ طِفْلِ صَغِيرِ
تَحْتَ الْمَطَرِ
يَرْكُضُ بِأَقْدَامِهِ الْحَافِيَّاتِ ...

....

.....

أَنْتَ الْمَطَرُ ...

(صمت)

وتصمتُ..

....

حين الكلام..

....

لأنك موجوعٌ..

....

فلا يغشاك المنام

وقلبك مكلومٌ ...

.....

فيه ملام ...

(أهازيج)

أيها الوطن الغريب ...

....

يا وطن من هواء

لم يبق منك سوى

نسمة... مع الفجر العليل

وهمسة في المساء ...

....

.....

وزغاريد عتيقة

وأهازيج ...

يا وطن في ذاكرتي... وعلى الورق

...

.....

أُيَكْتَب لي أن أراك؟

قبل الفناء ...

(زمن بطيء)

كَأَنِّي يَا سَيِّدِي أَزُقُّبُ سَاعَةَ يَدِي الْقَدِيمَةَ

وَعَقَارِيهَا الْعَتِيقَةَ

لَا تَسِير ...

.....

.....

كَأَنَّ الرِّمَانَ تَوَقَّفَ عَنِ الْمَسِيرِ ...

.....

....

سِيَّجَارَتِي وَدُخَانُهَا اللَّعِينِ

لَا يَنْتَهِيَانِ

كَأَنِّي كَظَلِّي يُعَانِدُنِي..

....

.....

حُطُّوَاتِي لَا تَلْتَقِيَانِ

أَيُّهَا الظِّلُّ التَّعِينِيسُ، سِرِّ

لَا تَنْسَبِّتْ بِهَذِهِ الْوُدِّيَّانِ

سـرـ.

لَا تَمْسِكِنِي مِنْ أَقْدَامِي الْحَافِيَاتِ

....

.....

كَأَنِّي أَرَانِي فِي حُلْمٍ تَعِيسِ

كَوَابِيسِ ...

....

.....

فَمَاذَا تَرَانِي أَفْعَلُ ؟

دُخَانَ سِيَجَارَتِي يَمْلَأُ الْمَكَانَ

قَهْوَتِي سَوْدَاءَ

بِلَا سُكَّرٍ ...

.....

.....

الرِّمَانَ تَوَقَّفْ وَالطَّفْسُ تَعَكَّرْ

أَنْتَهَى الْمَنَامَ ...

(بكاء)

كم بكيت من دموع

منك لا عليك ...

.....

.....

كم بكيت من ضلوعي

ووجع الضمير

وجع البرد المرير ...

.....

.....

كم حزنت وما سالت دمعتي

كم ندمت ...

كالساعات واللحظات. والأماكن ...

.....

...

كم عانيت من جنوني

وحماقتي ...

كم ... وكم؟

فقدت العد منذ زمن..

....

.....

تركنت نفسي للعدم

اكتفيت أقول:

أنت أحمق..

ثم ضحكت وضحكت ...

حتى سالت دمعتي ...

....

.....

كالمجنون

(ربيع فلسطين)

كنا أطفالاً نسابق الفراشات ..

...

أقدامنا الحافيات

نعانق السنابل في الحقول

نلملم شقائق النعمان فوق التلول ...

.....

.....

هنا مات الشهداء

دمائهم شكلت ألوان السهول

كم زكية رائحة الدم

دم الشهيد

يطرز الربيع في فلسطين

يرسم لوحة من حنين ...

....

شقائق النعمان

بردتك الحمراء

حضنتي الشهداء

يقطفك أبنائي

يللمون لحظات العناء ...

عناء الشهيد.. وصوت البكاء

من بعيد..

...

.....

.....

أرض فلسطين تكسوها شقائق النعمان

يكسوها لون الدم ...

عبق الورود في الهواء

طيّر ينشد الماضي في السماء..

ما أجمل ربيع بلادي ...

(المجهول في المجهول)

ما زلت أبحث في المجهول
عن الطريق الطويل
عن الظل الجميل..

...

.....

ما زلت أشم عبق الماضي
ذكريات طفولة تعلقت
حياتي، أيامي وأشعاري ...

....

.....

أكتب الحنين
أحن اليك أيها الطفل
وتلك السنين..
تريحي كتابة القصيدة
تريحي الحروف
أنفثها عبر الكلمات

أنفت الآهات
الصيحات
الطفل القديم
الزمن قديم
اليوم قديم
في المجهول.. إلى المجهول..

.....

.....

في السهول
في التلول
زمن تبعه الرمال
أيام تآكلت
كالزبد.. تأخذه السيول

.....

.....

في المجهول... إلى المجهول

(لن أفقد الأمل)

عقارب الساعات وإن توقفت ...

.....

.....

لا بد أن تدور

الكلمات بين السطور

دواتي وقلمي المكسور..

على لوحتي.. دفتري ... على الصخور ...

.....

.....

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل

أنثر الورود في الشوارع والعطور

الحزن والسواد يبدهه البخور

وأيات من القرآن

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل

.....

.....

ما دام في الكون شمس ... وفلك يدور

زرقة السماء تحتضن البحور

لن أفقد الأمل

لأنك الأمل ...

....

.....

لأنك الكلام والمعاني

.....

هي الأيام تقطعني واقطعها

هي اللحظات وتأشيرة المرور

إلى عيني

إلى قلبي

إلى وطني المحصور ...

.....

إلى حبي

إلى عشقي

إلى شعري المسحور ...

.....

لن أفقد الأمل

لأنك الأمل

يا ساعة الفجر يا لحظة السحور ...

.....

عقارب الساعات وإن توقفت لا بد أن تدور

يأتي يوم ننشد الأغاني والوطن ...

نمحو السنين والمحن

نعود كالطيور

إلى عشاها المكسور

لنبيي الوطن ...

....

.....

لا أفقد الأمل

لن أفقد الأمل

(الخيال)

أخالي أعانق فيك اللحظات ...

....

.....

يروقني دفي أنفاسك على يدي

عينيك يملأها الكلام والذكريات

بأناملي الامس وجنتيك

اهمس في اذنيك

فيعانقني عطرك الفطري

وبسمتك

وهمستك

وقرصة إصبعك ...

.....

.....

أخالي اتمعن في عينيك

في دنياك

والسمااء

تركضين وتتملصين من بين كفيّ

كالرمال تنساب بين أصابعي

...

.....

كاللحظات ...

أنت...

(عطرك)

لا يضيرني أني لا

أراك..

...

.....

ليس في الدنيا شيء

يؤنس وحدتي كالعطر

في ثراك ..

(تحت الشمس)

تحت الشمس
لا يحجبني ظل
لا يقيني من شمسة سوى
الغروب ...

...

.....

تحت الشمس
أنا وأنت
والمنديل الأسود
ألفه حول خصرك النحيل ...

...

.....

تحت الشمس
يراودني الحلم
فيه يديك ترتعش
ليس من البرد

بل من قشعريرة الارتباك ...

...

.....

تحت الشمس

أنتظرِكَ منذ زمن

بلا ظل

ولا ماء

ومعي منديلِكَ الاسود

وبقايا عطرك..

(القمر الحزين)

هل تصغين؟

هذ الصوت الخافت

الأنين

من ضلوعي ...

...

.....

هل تصغين؟

هذ الصوت المكتوم

تخنقه الدموع

والليل ...

...

.....

هل تصغين؟

في جوف الليل

أنين الصمت

والقمر الحزين... .

....

.....

هل تصغين؟

رفرفة الفراشات

في الربيع ... لون الشفاه

شقائك النعمان

عطر الأنفاس

...

....

هل تصغين؟

وجع الليالي

والقهر

بكاء النجوم

لون العيون ..

...

.....

هل تصغين؟

(العطّر الأسود)

هذا العطر الأسود

لا يتلاشى في المساء

على وسادتي

.....

.....

هذا العطر الأسود

يحتويني كالظلام

في المنام

في الأحلام ...

.....

العبق المتبقي منك،

في الأرجاء.. في المكان

بصمات الأنامل النحيلة

خطاك على أرضيتي

لا تزال

(مكان)

أبحث عن مكان

لا يسمعي في إنس.. ولا جان

...

.....

مكان أصرخ فيه بأعلى صوتي..

أغضب فيه..

أنفث الدخان المتراكم في رئتي..

أبعثر التراب الذي تراكم..

على أكتافي...

مكان...

(الطيف)

في طيف الخيال ...

...

.....

أكتب فيك الوجد..

من كحل عاشقةٍ سال..

..

....

قصيدي..

تراقصُ الفراشات...

على غصنٍ مع النسَمات مال..

كلماتي ترسم شفَتَيْكَ الشاحبتين..

من برد المساء..

...

....

لا تجزعي..

لا تهربي..

فإني رسمتك في الخيال..

لوحهً من البلور..

ورسمت المكان..

..

....

حزينةٌ يعتريك الوهن..

هلاً كفتت عن البكاء..

لا أستطيع رسمك

حين البكاء..

الدمع يمحو آثار وجنتيك..

يا هذه..

..

في طيف الخيال ...

(أنت)

هذا الوجه.. يشبه وجه القمر..

...

.....

هذه أنت..

تطلين من نافذة العشق..

خطك الزمان في لوحة الأيام..

زُبْرُجْدَةٌ في تاج..

السماء..

والمساء..

والمكان..

ورائحة العطر.. مع المطر..

تسيلُ..

على وجنتيك.. ساعات السحر..

هذا الوجه.. يشبه وجه القمر..

..

.....

هذه أنت..

تم بحمد لله وشكره

أي ملاحظات للشاعر يمكن ارسالها إلى البريد
الالكتروني

Badeea75@gmail.com

او رسالة واتس أب: 00972509316282

فهرست القصائد

- 7..... (عناء)
10..... (قلبك)
12..... (الدلة)
15..... (الأيام)
18..... (هجرة)
22..... (غبار)
25..... (طيفك)
27..... (الامل)
28..... (سؤال)
29..... (هروب)
30..... (وطن بلا قمر)
31..... (صخب)
32..... (بلا أوراق)
33..... (بقايا)
35..... (لقاء)

- 36.....(ظلمة)
- 37.....(من الأعماق)
- 39.....(حيرة)
- 41.....(تبه)
- 43.....(أحتفي)
- 46.....(لوحة)
- 48.....(عيون من رخام)
- 49.....(رائحة الظل)
- 51.....(الشاعر)
- 53.....(الصمت)
- 56.....(الرحيل)
- 59.....(الحظات)
- 60.....(كلام)
- 62.....(عنوان الرحيل)
- 64.....(رسمة)
- 66.....(في كفي)

- 68.....(لا انتظر)
- 71.....(الحياة)
- 73.....(لم يبق شيء)
- 75.....(الصدى)
- 76.....(صنعة)
- 77.....(المطر)
- 78.....(الوشاح)
- 79.....(المرآة)
- 80.....(الحالمون)
- 82.....(وطن)
- 84.....(وحيد)
- 89.....(ملاحك)
- 90.....(الأئين)
- 92.....(نظرات)
- 94.....(الليل)
- 95.....(سانت بطرس بورغ)

- 97..... (هل أجيد الغناء)
- 103..... (أهابك)
- 104..... (ماذا تعتقد؟)
- 107..... (كلام)
- 108..... (رُوحُ السلام)
- 109..... (أنت)
- 112..... (أنا)
- 113..... (غيورة)
- 114..... (المطر)
- 115..... (الظل)
- 117..... (قصيدة)
- 119..... (رحيل)
- 121..... (أفقد الكلام)
- 123..... (ضباع)
- 125..... (المطر العابر)
- 127..... (البوح)

- 131.....(الفوضى)
- 135.....(شتات)
- 137.....(نحيب)
- 139.....(وطن تاه)
- 141.....(ضجيج الحياة)
- 143.....(الارتباك)
- 144.....(حيرة)
- 147.....(زحام)
- 150.....(كلماتي)
- 153.....(القدس)
- 157.....(عيون وطن)
- 158.....(فراق)
- 159.....(الروح من الروح)
- 161.....(لحظة)
- 162.....(قريتي)
- 165.....(الفاك)

- 166.....(قلبك)
- 167..... (هي)
- 168.....(عمري)
- 170..... (من جديد)
- 174.....(لونك)
- 175.....(وطن في نفسي)
- 177.....(لحظةً)
- 178.....(ظلام الليل)
- 180.....(قلبي)
- 181.....(فقدان الذاكرة)
- 182.....(سرقة)
- 183.....(دفع المطر)
- 185.....(صمت)
- 186.....(أهازيج)
- 187.....(زمن بطيء)
- 189.....(بكاء)

191.....	(ربيع فلسطين)
193.....	(المجهول في المجهول)
195.....	(لن أفقد الأمل)
199.....	(الخيال)
201.....	(عطرك)
202.....	(تحت الشمس)
204.....	(القمر الحزين)
206.....	(العطر الأسود)
208.....	(مكان)
209.....	(الطيف)
212.....	(أنت)

